قياس الفروق لمفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة حسب المستويات التعليمية لنظام (ل.م.د)

Measuring the differences in the students' academic self-concept according to the educational levels of the LMD system

تاريخ الاستلام: 2020/11/19؛ **تاريخ القبول:** 2021/02/15

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى **قياس الفروق لمفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة حسب المستويات التعليمية لنظام (ل.م.د)**، واتبع الباحث المنهج الوصفي، حيث اشتملت عينة البحث على(48) طالب وطالبة موزعيين على ثلاث مستويات (السنة الثانية ليسانس، السنة الثانية ماستر والسنة الثانية دكتوراه)، واستخدم الباحثون مقياس مفهوم الذات الأكاديمي والمكون من (30) فقرة، وبعد تطبيق الأداة على أفراد عينة البحث و معالجة النتائج بواسطة برنامج الحزمة الإحصائية (spss)، أسفرت النتائج على:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمي للطلاب المتخرجين حسب المستوى الدراسي لنظام (ل.م.د) و لصالح طلبة الدكتوراه.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات الأكاديمية ؛ النظام التعليمي ؛ طلبة (ل.م.د)

* د بن شويطة بلقاسم

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر

Abstract

This study aimed to measure the differences in the academic self-concept of students according to the educational levels of the LMD system, and the researcher followed the descriptive approach, where the research sample included (48) students distributed over three levels (second year BA, second year Master And the second year is a Ph.D.), and the researchers used the academic self-concept scale consisting of (30) items, and after applying the tool to the members of the research sample and processing the results by the statistical package (spss) program, the results resulted in:

- The existence of statistically significant differences in the degree of academic self-concept of graduating students according to the academic level of the LMD system and in favor of doctoral students

Keywords: Academic self-concept; educational system; Students L M D.

Résumé

Cette étude visait à mesurer les différences dans le concept de soi académique des étudiants en fonction des niveaux d'enseignement du système LMD, et le chercheur a suivi l'approche descriptive, où l'échantillon de recherche comprenait (48) étudiants et étudiantes répartis sur trois niveaux (deuxième année BA, deuxième année Master Et la deuxième année est un doctorat), et les chercheurs ont utilisé l'échelle du concept de soi académique composé de (30) items, et après avoir appliqué l'outil aux membres de l'échantillon de recherche et traité les résultats par le programme de package statistique (SPSS), les résultats ont abouti à:

- L'existence de différences statistiquement significatives dans le degré d'auto-conception académique des diplômés en fonction du niveau académique du système LMD et en faveur des doctorants.

Mots clés: Concept de soi académique; système éducatif; étudiants L M D.

* Corresponding author, e-mail: Belkacem.Benchouita@univ-constantine2.dz

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2021.

1- مقدمة

يعتبر مفهوم الذات أحد الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية، ويعده البعض المفهوم الأكثر مركزية في علم النفس، والمحور الأساسي في بناء الشخصية الإنسانية والإطار المرجعي لفهمها، فهو يلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك وتحديده. **(حامد عبد السلام، 2003، ص 59)**

إن مفهوم الذات هو نتاج التفاعلات الإجتماعية، حيث ينمو من مجموع الخبرات والتفاعل مع الآخرين، خلال وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الإجتماعية. لذا تتشكل عند الفرد ذات متعددة الأبعاد فهناك الذات المهنية، و الذات العائلية، و الذات الإجتماعية، و الذات الأكاديمية. **(سعد جلال، 1985، ص 28)**

كما تعد الذات أيضا جوهر الشخصية، ويحتل مفهومها مركزا مرموقا في نظرياتها، فهو يؤثر في مقدرة الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، ومع ما يحيط به من ظروف وخبرات مختلفة، كما يرتبط بالتوافق النفسي الإجتماعي السليم والصحة العقلية بوجه عام، فالأفراد الذين يتمتعون بمفهوم ذات إيجابي يتكيفون بشكل سريع وبأسلوب أفضل مقارنة بغيرهم مع البيئة. **(سهير كامل، 1999، ص 47)**

إن العوامل التي تؤثر في رفع كفاية الطالب في مفهوم ذاته من الناحية الأكاديمية لا شك أنها كثيرة ومتشبعة، بدءا من المؤسسة التعليمية وامكانياتها، والأستاذ ومهاراته، وطرق التعليم وحداثتها وفعاليتها، والمنهاج وجودته، وامكانيات الفرد واستعدادته، ومن هنا يمكن الجزم بأن البيئة التعليمية تسهم إسهاما كبيرا في تكوين المتعلم لذاته، فالخبرة التعليمية، والجو الدراسي، ونظام المعاملة مع العناصر الأساسية التي تساهم في تشكيل مفهوم الذات، إذ أن المرء بحاجة إلى إمتلاك نظرة إيجابية لذاته، ويميل الى تحقيق ما لديه من إمكانيات لتصبح إمكانياته حقيقة واقعية، وأنه كلما كان المتعلم أكثر إنجازا كان تقديره لذاته مرتفعا وواقعيا، فالحاجة الى تحقيق الذات ترتبط بالانجاز والتحصيل والتعبير عن الذات. **(أبو زيتون، جمال عبد الله، 2004، ص 6)**

ويمكن القول أن عوامل كثيرة تؤثر في مفهوم الذات، منها ما هو داخلي كالقدرة العقلية التي تؤثر تقييم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين اليه، أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية و عوامل بيئية، فالطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بالأشخاص الذين يتعامل معهم، وبالمجتمع الذي يعيش في إطاره، وبالثقافة التي تسيطر على مدرسته و أسرته و وطنه، و تنعكس آثار العوامل على سلوكه و أنشطته العقلية والانفعالية، وعلى شخصيته المتطورة إذ يتصل الفرد خلال تطوره بجماعات مختلفة تؤثر في نموه وتوجيهه السلوكي كالرفاق و الجيران والأسرة و المدرسة. **(صالح محمد علي أبو جادو، 1998، ص 145،144،143)**

ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا الذي يهدف إلى **" قياس الفروق في مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة بين المستويات التعليمية لنظام (ل.م.د)**

2-الإشكالية:

يؤثر مفهوم الفرد عن ذاته على كثير من جوانب سلوكه، وكما أنه متعلق بشكل مباشر بحالته العقلية وشخصيته بوجه عام، ويميل أولئك الذين يرون أنفسهم غير مرغوب فيهم ولا قيمة لهم إلى السلوك وفق هذه الصورة ويتعامل أصحاب المفهوم الواقعي عن أنفسهم مع الحياة والناس بأساليب واقعية، بينما يتجه من لديهم مفهوم منحرف أو شاذ عن أنفسهم إلى السلوك بأساليب منحرفة أو شاذة و على هذا تعد المعلومات الخاصة بكيفية إدراك الفرد لذاته ضرورية، إذ حاول البعض القيام بمساعدته أو محاولة الوصول إلى تقويمه. **(سهير كامل، 2000، ص 33)**

إضافة إلى هذا يعتبر تدني مفهوم الذات أحد أسباب ضعف التحصيل والدافعية الأكاديمية للدراسة، فالأفراد الذين يشعرون بعدم النفع لا يفكرون بأنفسهم، ويكون تحصيلهم الأكاديمي متدني ولا تكون لديهم طموحات مهنية، والجوائز الرمزية ليست لها قيمة ولا تثيرهم، فلا يستطيعون تحقيق ما يريدونه، ويصاحبهم الشعور بالخوف خاصة من الفشل، كما يبتعدون عن أي نوع من التقييم و ينطوون على أنفسهم، فبعض الأفراد يكونون فكرة عن أنفسهم بأنهم لا يستطيعون تعلم بعض المواد الدراسية.

ومن هنا برزت إشكالية الدراسة الحالية في محاولة للإجابة على التساؤل التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمي للطلبة بين المستويات الدراسية لنظام (ل م د)؟

3- الفرضيات:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمي لصالح طلاب المستويات الدراسية الأعلى لنظام (ل م د)

4- أهمية البحث :

- التعرف على الفروق في درجة مفهوم الذات الأكاديمي للطلاب بين المستويات الدراسية لنظام (ل م د) ؟ .

5 -أهداف البحث:

- الاستجابة للاتجاهات الحديثة التي تدعوا إلى زيادة الاهتمام بموضوع جودة التعليم الجامعي.

- زيادة الوعي بأهمية الارتقاء بمفهوم الذات للطلبة من خلال تنمية مهاراتهم وتطويرها بغية الوصول بأدائهم إلى مستوى عالية.

6- المفاهيم و المصطلحات الإجرائية للبحث:

6-1- مفهوم الذات الأكاديمي:

- **مفهوم الذات:**

عرف كل من "بلكر" و "ستوكنج" **"pluker & stocking"** مفهوم الذات بأنه عبارة عن فكرة أو مجموعة من الافكار التي يحملها الشخص عن ذاته. **(pluker,**

stocking, 2001)

- **مفهوم الذات الأكاديمي:**

ورد في "أدلر" و"تون" (1990) "Adler & Towne" أن مفهوم الذات الأكاديمي يتضمن وصف وتقييم لمدى وعي الفرد بقدراته الأكاديمية. (Adler & Towne, 1990)

- وهو إدراك الفرد لقدراته وجهوده في النشاطات الأكاديمية العامة، والنشاطات الأكاديمية الخاصة. **(أبو زيتون، 2010، ص 215)**

- يعتبر تكوين معرفي منظم للتقييمات المحصلة لدى الطالب عن ذاته من خلال مقارنة نفسه بأقرانه في نفس العمر، والصف من الناحية الأكاديمية.**(علاونة، وحمد، 2010، ص 54)**

- **التعريف الاجرائي:**

- هي نظرة الفرد لقدراته الأكاديمية وتنعكس في درجة الاستجابة على مقياس **مفهوم الذات الأكاديمي** المطبق في الدراسة.

6-2- نظام التعليم (ل.م.د):

- النظام: هو مجموعة من الأجزاء والنظم الفرعية التي تتداخل العلاقات ببعضها وبين النظام الذي يضمنها والتي يعتمد كل جزء منها على الآخر في تحقيق الأهداف التي يسعى اليها النظام الكلي. **(المغربي، عبد الحميد، 2002، ص49).**

- نظام ل.م.د: هو نظام جديد مدرج من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يتكون من ثلاث كلمات تدل الأولى على كلمة ليسانس، والثانية على كلمة ماستر، والثالثة على الدكتوراه.**(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2014)**

- **التعريف الاجرائي:**

هو نظام للتكوين العالي يرمي الى بناء الدراسة الجامعية على ثلاث مراحل (ليسانس، ماستر، دكتوراه)

07- الدراسات السابقة والمشابهة التي تطرقت إلى مفهوم الذات الأكاديمي:

- **- الدراسات العربية:**

- دراسة قامت وضحى بنت حباب بن عبد الله العتيبي (2013): هدفت الى التعرف على فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي، واشتملت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية تم اختيارها بطريقة عشوائية، اذ بلغ العدد الكلي لأفرادها (90) طالبا من قسم الأحياء بكلية التربية للأقسام العلمية، و قامت الباحثة باعداد مقياسين هما: مقياس عادات العقل، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الأداء القبلي والأداء البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل لصالح أداء المجموعة التجريبية.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0,01) بين متوسطي الاداء القبلي، والأداء البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لصالح أداء المجموعة التجريبية.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في مقياس عادات العقل، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي في نتائج الأداء البعدي.

- قام أحمد محمد هياجنة/ فتيحة بيت محمد الشكيري (2013): بدراسة هدفت الى بناء برنامج ارشادي جمعي وتقصي فاعليته في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات صعوبات التعلم، حيث اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي، اذ تكونت عينة الدراسة من جميع طالبات صعوبات التعلم في الصفين الخامس والسادس أساسي والبالغ عددهم (20 طالبة)، وفيما يخص اداة الدراسة فقد اعتمد الباحثان على أداتين هما: برنامج الارشاد الجمعي و مقياس مفهوم الذات الأكاديمي. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات مفهوم الذات الاكاديمي بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح أفراد المجموعة التجريبية على كل من القياسين البعدي والمتابعة، وهذا يدل على فاعلية برنامج الارشاد الجمعي المستخدم في هذه الدراسة في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي.

-أجرى زياد بركات (2008): دراسة هدفت الى معرفة علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، والتحصيل الأكاديمي، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي على عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة والتي بلغت (378) طالبا وطالبة، بواقع (197 طالبة، 181 طالب)، واستخدم الباحث مقياس مفهوم الذات (من اعداد الباحث)، ومقياس مستوى الطموح (من اعداد الباحث)، حيث دلت أبرز النتائج على ان مستوى مفهوم الذات، ومستوى الطموح لدى أفراد العينة مستوى متوسط، و أن هناك ارتباطا موجبا بين مفهوم الذات ومستوى الطموح لدى أفراد العينة، بالاضافة الى وجود فروق دالة احصائيا على مقياس مفهوم الذات ومستوى الطموح تبعا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، كما أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في هذه الدرجات تبعا لمتغير الجنس والتخصص.

- قام صديق بلحاج (2007): بدراسة تهدف الى الكشف عن مدى تأثير كل من مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، والى معرفة أي بعد من البعدين أكثر تأثير على التحصيل الدراسي، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته هذه، اذ تكونت عينة البحث من (294) متمدرسا من طلبة المرحلة الثانوية بواقع (150) طالبا، و (144) طالبة، تراوحت اعمارهم ما بين (15) و (17) سنة، اختيرت بالطريقة العشوائية.و اعتمد الباحث في دراسته هذه على الادوات التالية: مقياس مفهوم الذات العام ل (lipsit.l.p) (1958)، ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي، اذ توصلت نتائج الدراسة الى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلاب في اختيار مفهوم الذات العام ودرجاتهم التحصيلية، أي كلما ارتفع مفهوم الذات لدى الطلاب زاد تحصيلهم الدراسي.

- أن لمفهوم الذات علاقة إرتباطية موجبة بالانجاز الأكاديمي فالتلاميذ ذوو مفهوم الذات المرتفع تحصيلهم جيد، بينما ذوو مفهوم الذات المنخفض تحصيلهم ضعيف.

- قام " ابراهيم قسقوش" (1975): بدراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين مستوى كل من الطموح المهني والطموح الأكاديمي لدى الشباب الجامعي، وبعض أبعاد مفهوم الذات لديهم، كدرجة تقبل الذات، درجة الاحساس بالتباعد، ودرجة تقبل الآخرين، ودرجة الاستبصار بالذات، بالاضافة الى دافع الانجاز، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (200) طالب موزعين على أربع مجموعات فرعية، وتم مراعاة عند اختيار هذه المجموعات الأربع تشابه الأعمار الزمنية لأعضائها قدر المستطاع، واعتمد الباحث على الادوات التالية: مقياس الطموح المهني، و مقياس الاستبصار بالذات، واختبار مفهوم الذات للكبار.

أشارت نتائج هذه الدراسة عامة الى أن الطلبة ذوي مستويات الطموح المرتفعة أقل تقبل للذات، أقل تقبل للآخرين، وأكثر احساسا بالتباعد عن الشخص العادي، وذلك بالمقارنة مع نظرائهم ذوي مستويات الطموح المهني والأكاديمي المنخفض.

❖ **- الدراسات الأجنبية:**

- قام "ديان" diane (2003) بإيطاليا: بدراسة هدفت الى تقصي العلاقة بين فعالية الذات وفقا لمتغير الجنس والعمر، والانجاز الأكاديمي في كلية العلوم ذات نظام عامين دراسيين في تخصصي علمي التشريح، والفسيولوجي. و تألفت عينة الدراسة من (216) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (18-24) سنة، اذ اعتمد الباحث على مقياس الفعالية الذاتية، ودرجات الامتحان النصفي والنهائي كمقياس للانجاز الأكاديمي، فيما خلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الفعالية الذاتية وفقا لمتغيري الجنس والعمر، بينما وجدت علاقة ذات دلالة احصائية بين فعالية الذات والانجاز الأكاديمي.

- أجرى هربرت دبليو و ألكسندر يونغ herbert wand alexander young (1999) : بأستراليا، جامعة سيدني دراسة هدفت لمعرفة إلى أي حد يؤثر المستوى التحصيلي ومفهوم الذات الأكاديمي في اختيار مستويات مدرسية لاحقة في الرياضيات واللغة الانجليزية (حيث إن نظام التعليم يعتمد على أن الطالب عندما يتم مستوى دراسي مثلا في الرياضيات وبكفاءة يمكن أن يختار مستوى دراسي لاحق أعلى)، حيث أخذت العينة من عدة مستويات دراسية، وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

وجد أن هناك علاقة ايجابية هامة بين نمو مفهوم الذات الأكاديمي وتدرج الطلاب في الرياضيات وباختيارهم لمستويات رياضات لاحقة، أيضا العلاقة ايجابية بالنسبة للغة الانجليزية، ووجد ان الاختلافات بين الجنسين متضائلة وهي متماثلة بين الذكور والاناث نسبيا.

- تطرق دراسة تريزا جوردان (1981): الى دراسة هدفت الى البحث في الاسهامات المشتركة لمفهوم الذات الشاملة، ومفهوم الذات الأكاديمي الحاجة الى الكفاءة الاكاديمية بخلاف التحصيل الاكاديمي للمراهقين بالمدن الداخلية، وتألفت عينة

الدراسة من (368) فردا من طلاب الصف الثامن باحدى المدارس الثانوية الحكومية الداخلية بمدينة نيويورك. وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:
- ان مفهوم الذات الشامل لم يفسر التباين بين الطلاب في التحصيل الأكاديمي المتداخل مع عدد من المتغيرات الأخرى من بينها مفهوم الذات الاكاديمي.
- ان طبيعة مفهوم الذات المتعدد الأوجه يجب ان نضعها موضوع الاختبار إذا أردنا أن نحقق تفسيرات للتباين.

❖ **- التعليق على الدراسات السابقة:**

لقد تبين من خلال إستقراء الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية سواءا التي تناولت متغير مفهوم الذات الأكاديمي مايلي:
- معظم الدراسات السابقة تناولت اكتشاف العلاقة بين مفهوم الذات ومتغيرات أخرى، سواءا العربية أو الأجنبية.
- أغلب الدراسات التي تناولت مفهوم الذات الأكاديمية استخدمت الأدوات التالية: - المقاييس – الاختبارات، بينما الأدوات الأخرى استخدمت بصفة قليلة، وهذا بطبيعة الحال يعود الى طبيعة الموضوعين "الكفايات التعليمية" و "مفهوم الذات الأكاديمي".
- شملت عينات الدراسات السابقة على الغالب فئة المراهقين والكبار من كلا الجنسين ذكور واناث، وهذا يعود الى وضوح و "مفهوم الذات" عند الكبار والمراهقين أكثر منه عند الأطفال الصغار.
- أكثر الدراسات السابقة توصلت الى نتائج تؤكد وجود علاقة بين كل من الكفايات التعليمية بمتغيرات أخرى، ومفهوم الذات بمتغيرات أخرى.

8- المنهج المتبع:

نتطرق في بحثنا هذا إلى موضوع أو ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ما هي عليه في الحاضر وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها، وإستجابة لطبيعة الدراسة. إعتمدنا المنهج الوصفي و ذلك لملائمته لطبيعة الموضوع.

9- مجتمع وعينة البحث:

9-1- مجتمع البحث:

في هذه الدراسة يتكون مجتمع بحثنا من جميع طلبة السنة الثانية ليسانس، والسنة الثانية ماستر، والسنة الثانية دكتورا تخصص النشاط البدني الرياضي التربوي بمعهد التربية البدنية والرياضية لجامعة شلف، ويبلغ عدد أفراد المجتمع حسب إحصائيات (2013 – 2014) المستلمة من إدارة المعهد حوالي (237) مقسمين وموضحين في الجدول التالي.

جدول (01): يوضح مجتمع البحث

المستوى	عدد الطلبة
ليسانس	67
ماستر	162
دكتوراه	08
المجموع	**237**

2-9- عينة البحث:

لقد حاول الباحثان أن يحدد عينة لهده الدراسة تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي هذا ما يخول له الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية، ومن ثم الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس، وقد تم إختيار العينة بطريقة عشوائي لأنها تعطي فرص متكافئة لجميع أفراد المجتمع. تكونت عينة البحث من (48) طالبا وطالبة موزعين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (02): يوضح عينة البحث.

المستوى	عدد الطلبة
L	20
M	20
D	08
المجموع	**48**

10- أدوات البحث (مقياس مفهوم الذات الأكادمي):

- وصف المقياس:

بعد الإطلاع على عدد من المقاييس المستخدمة في قياس مفهوم الذات في عدد من الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية، والتي تناولت مفهوم الذات بشكل عام ومفهوم الذات الأكاديمي بشكل خاص، تم استخراج قائمة مكونة بصورتها الأولية من (39) فقرة وذلك من خلال اقتباس عبارات وردت في مقاييس أخرى تناولت جانبا منها، أو صياغة عبارات بطريقة ذاتية إنطلاقا من أفكار نظرية حول مفهوم الذات، وقد إعتمد الباحثون في صياغة فقرات المقياس على النقاط التالية:

- أن لا تكون الفقرة طويلة بمفرداتها بحيث تؤدي إلى الملل في الإجابة.
- أن تكون واضحة ومفهومة في المعنى والهدف.
- أن تقيس الفقرة سلوكا واحدا أي هدفا واحدا فقط.
- أن تتضمن فقرات المقياس مجالاته.

- مفتاح تصحيح المقياس:

سلم تصحيح من (01) إلى (05) درجات بالنسبة للبنود الموجبة، والعكس بالنسبة للبنود السالبة من (05) إلى (01)، و تجمع درجات الفرد بعد الإجابة على كل البنود لتشكل في النهاية علامة الفرد في المقياس، و بالتالي فإن أعلى درجة يحصل عليها الطالب هي (150)، و أقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (30).

و فيما يلي أهم المقاييس التي إعتمد عليها الباحث في إعداده لمقياسه:

1- إختبار تقدير الذات من إعداد الباحثين: "عبد العزيز الدريني" و "عبد الوهاب كامل".

2- مقياس مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم من إعداد الباحث: "هيثم

راشد أبو زيد".
3- إختبار تقدير الذات بصيغته العربية ل: "روزنبرغ".
4- مقياس مفهوم الذات من إعداد الباحث: "عبد ربه علي شعبان".
5- مقياس تقدير الذات بصيغته العربية ل: "كوبر سميث".
6- مقياس مفهوم الذات بصسغته العربية ل: "بيرس و هاوس".
7- مقياس تقدير الذات ل: "بروس أرهير".

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

من أجل التحقق من المعاملات العلمية للمقياس سنقوم بدراسة شروط هذه الأخيرة المتمثلة في ثبات و صدق أدات الدراسة كالتالي:

✓ **ثبات المقياس:**

لقد تم حساب معامل ثبات المقياس في الدراسة الحالية بالطريقة التالية:

- طريقة إعادة الإختبار: (test- retest):

قمت بتطبيق المقياس في صورته النهائية على عينة من مجتمع البحث و خارج عينة الدراسة الأساسية، و تتكون من (20) طالبا وطالبة بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الشلف، وبعد مرور أسبوعين أي (15) يوما من تطبيق الإختبار الأول و في نفس التوقيت أعيد تطبيق نفس الإختبار على نفس العينة و في نفس الظروف، و بعد إفراز النتائج قمنا بحساب معامل إرتباط "بيرسون" للتأكد من ثبات الإختبار، والجدول التالي يوضح لنا النتائج كالتالي:

الجدول (03): يوضح معاملات الإرتباط بين التطبيق الأول والثاني لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي لدرجة الكلية للمقياس.

المقياس مفهوم الذات الأكاديمي	معامل الإرتباط بين التطبيق الأول و الثاني	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	0,822	0,05

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الإرتباط لبيرسون بلغ (0,822) ، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، مما يؤكد بأن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية.

✓ **- صدق المقياس:** إعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على ما يلي:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

بعد إجراءات بناء المقياس وقبل محاولة تطبيقه على عينة البحث فقد عرض الباحث المقياس وتعليماته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في علوم التربية، وعلم النفس، والتربية البدنية والرياضية لغرض التعرف على صدق الفقرات من حيث الصياغة والملائمة ومن حيث البدائل، إذ تم إعتماد نسبة (72%) من إتفاق آراء السادة والخبراء لقبول الفقرات، وقد أجريت جملة من التغييرات في ضوء رأي الخبراء تضمنت حذف بعض الفقرات و تعديل بعضها الآخر، حيث إحتوى المقياس في صورته الأولية على (39) فقرة، ليتشكل المقياس في صورته النهائية من (30)

فقرة.

- **الصدق الذاتي لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي= 0,90**

11- إجراءات تطبيق الأدوات:

بعد أن حدد الباحثون المقياس في صورته النهائية، وبعد التأكد من صدق وثبات كل الإختبارات المحددة، وبعد تحديد العينة، وحرصا منا على إستكمال الإجراءات الضرورية حتى تكون إجابة المفحوص (الطالب) مطابقة تماما لرأيه وإتجاهه وما يعيشه، وتعبر عن تقديره الذاتي، وتحقق أهداف الدراسة الحالية، قام الباحث بإيصال المقياسين باليد إلى أفراد العينة، وقبل قراءة التعليمات التي كتبت على الصفحة الأولى من الإستمارة، نشرح في كل مرة مع كل مجموعة من الطلاب، الغرض من هذه الطريقة نحاول بها أن نبعث الرغبة الحقيقة والميل في نفوس الطلاب، حيث يكونوا صرحاء في أجوبتهم و يبذلون كل جهودهم في الإجابة عن أسئلتنا، و نبين لهم أن الأجوبة ليس منها الصحيحة أو الخاطئة، ثم نقرأ الأسئلة الواحدة تلوى الأخرى مع شرح أي غموض أو لبس ينتاب المفحوص، و هم يجيبون حتى يتأقلم المبحوث مع المقياس ليجيب بعد ذلك بنفسه، ونتصفح المقياس عند نهاية أي فرد من الإجابة عن الأسئلة حتى نتأكد من أنه لم يترك أي سؤال بدون جواب، و حتى يعلم الجميع مرة أخرى أن كل سؤال مهم الإجابة عنه.

12- الأساليب الإحصائية المتبعة:

- المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، التكرارات و النسب المئوية.
- إختبار تحليل التباين الأحادي Anova و هذا للكشف عن الفروق بين المجموعات.
- معامل إرتباط "بيرسون" و الهدف منه هو حساب العلاقة بين المتغيرات.

✓ **ملاحظة:** تمت المعالجة الإحصائية بواسطة إستخدام الحزمة الإحصائية "Spss. V 17"

13- عرض ومناقشة نتائج البحث:

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمي للطلاب بين المستويات الدراسية لنظام (ل م د) ولصالح المستوى الأعلى.

- جدول (04): يوضح تحليل التباين بين درجات مفهوم الذات الأكاديمي للطلاب بين المستويات الدراسية لنظام (ل م د)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية Df	متوسط مجموع المربعات (التباين)	F	SIG	مستوى الدلالة	الدلالة
مفهوم الذات الأكاديمية	بين المجموعات	7135,61	2	3567,80	32,18	0,000	0,05	دال إحصائيا
	داخل المجموعات	4892,30	45	108,71				

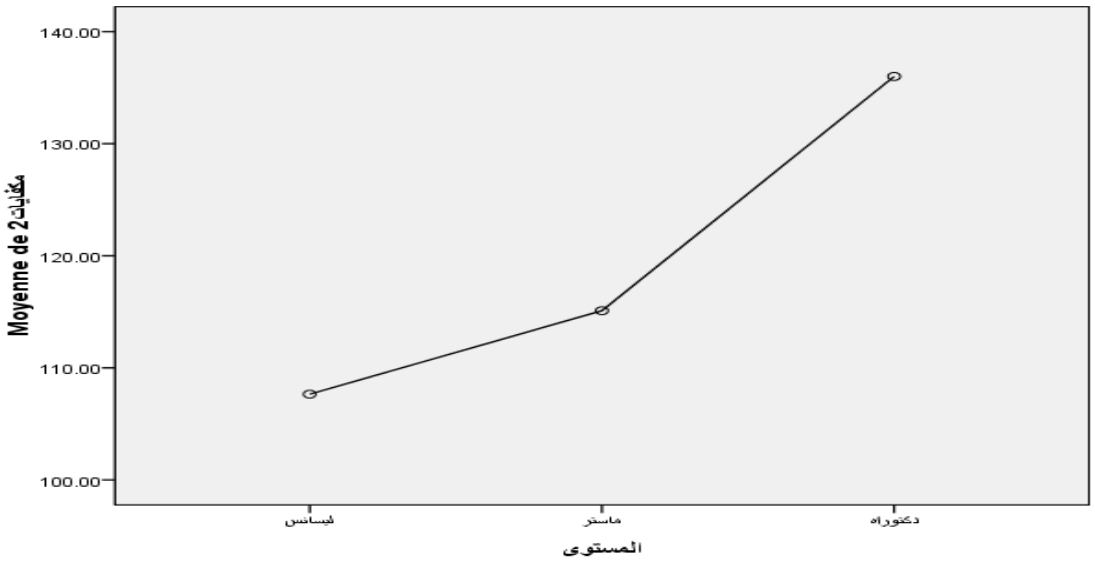

- شكل (01): يوضح تحليل التباين بين درجات مفهوم الذات الأكاديمي للطلبة بين المستويات الدراسية لنظام (ل م د)

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة مجموع المربعات بين المجموعات بلغت (7135,61)، ومتوسط مجموع المربعات أو (التباين) فبلغت قيمته (3567,80) عند درجة الحرية (2)، أما قيمة مجموع المربعات داخل المجموعات فكانت (4892,30)، بينما متوسط مجموع المربعات أو (التباين) فبلغت قيمته (108,71) عند درجة الحرية (45)، وبلغت قيمة F (32,18)، وبما أن قيمته (sig) بلغت (0.000) وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة (0.05) فإنها دالة، والقيمة المتحصل عليها تدل على أن الفروق بين مفهوم الذات الأكاديمية في المستوى الدراسي موجبة، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمية للطلاب المتخرجين حسب متغير المستوى الدراسي (ل م د).

جدول (05) يوضح إتجاه دلالة الفروق حسب متغير المستوى الدراسي لنظام (ل.م.د)

المتغير	المستوى	الإختلاف في المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	الدلالة
مفهوم الذات الأكاديمية	M	- 7.45	2.24	0.07	دالة
	D	- 28.35	2.97	0,00	
	L	7.45	2.24	0.07	دالة
	D	- 20.90	2.97	0,00	
	M	20.90	2.97	0,00	دالة
	L	28.35	2.97	0,00	

نلاحظ من خلال الجدول أن إتجاه دلالة الفروق بين قيمة مستوى الدلالة عند (الماستر و الدكتوراه) قد بلغت (0.07) بالنسبة للماستر، بينما عند مستوى الدكتوراه بلغت (0,00)، و هذا ما يدل على انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس مفهوم الذات الأكاديمية و لصالح الدكتوراه، أما إتجاه دلالة الفروق بين قيمة مستوى الدلالة عند (الليسانس و الدكتوراه) قد بلغت (0.07) بالنسبة لليسانس، بينما عند مستوى الدكتوراه بلغت (0,00)، وهذا ما يدل على انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات مقياس مفهوم الذات الأكاديمية ولصالح الدكتوراه، وبالنسبة لإتجاه دلالة الفروق بين قيمة مستوى الدلالة عند (الماستر و الليسانس) فقد بلغت (0,00) بالنسبة للماستر، و هي نفس القيمة بالنسبة لليسانس حيث بلغت (0,00).

- من هنا يتضح لنا أن مفهوم الذات الأكادمية لدى الطلبة المتخرجين نظام (ل م د) تختلف من مستوى إلى آخر، حيث أنه كلما زاد مستوى الطلبة كلما زادت درجتهم في مفهوم الذات الأكادمية، وهذا يدل على أن الذات الأكادمية تكون إيجابية أكثر كلما كان المستوى الدراسي أكبر، وهذا إن دل فإنما يدل على أن الطالب كلما زاد في المستوى الدراسي كلما تكون لديه مفهومي ذات إجابي عن نفسه.

ومن خلال ما تم التطرق اليه يتبين صحة الفرضية والتي تنص على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمي للطلاب المتخرجين حسب متغير المستوى الدراسي (ل م د).

و تتفق نتائج بحثنا مع نتائج دراسة "وضحى بنت حياب" (2013) و التي أسفرت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مفهوم الذات الاكاديمية بين الطلاب. كما تتفق مع نتائج دراسة "أحمد هياجنة" و "فتيحة الشكيري" (2013) و التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مفهوم الذات الأكاديمي بين الأفراد.

و يمكن تفسير ذلك في إطار ما يراه "مارشيا" (1970) من أن الفرد عندما يحقق هويته فإنه يعتبر نفسه يستحق التقدير و الإعتبار، حيث تكون لديه فكرة محددة و كافية لما يظنه صوابا، و كذلك يتمتع بفهم طيب لنوع الشخص الذي يكونه، كما يشعر بالكفاءة و يتميز بالتحدي أيضا. **(محمد، 2000، ص 78)**

و يؤكد "هاماشك" (1978) أن الأشخاص الذين لديهم مفهوم ذات أكاديمي مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة و أهمية، و أنهم جديرين بالإحترام و التقدير، كما أنهم يثيقون بصحة أفكارهم. **(أبو جادو، 1998، ص 171)**

و يضيف "كفافي" (1997) أن مفهوم الذات الأكاديمي الإيجابي يعني وجود مشاعر إيجابية نحو الذات، حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه و إحترامه لها، و أنه متقبل من الآخرين، و يثق في نفسه و في الآخرين، و يشعر بالكفاءة فلا ييأس أو ينسحب عند الفشل، و يميل الأفراد ذوي مفهوم الذات الاكاديمي المرتفع إلى أن يكونوا واثقين من أنفسهم و مستقلين ومتحملين للمسؤولية و متفهمين و متفائلين بما سوف تأتي به الحياة، و على هذا فإن مفهوم الذات المرتفع هو أحد المفاهيم الأساسية للتوافق في مختلف مجالات الحياة. **(كفافي، 1997، ص 503)**

- نصت فرضية البحث على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمية للطلاب المتخرجين حسب متغير المستوى الدراسي (ل.م.د)، إذ سعت إلى الكشف عن الفروق في مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة خريجي نظام (ل.م.د)، فمن خلال نتائج المعالجة الإحصائية المعروضة في الجداول تبين أن هناك فروض ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمية للطلاب المتخرجين حسب المستوى الدراسي (ل.م.د) لصالح الدكتوراه.

❖ استنتاج عام:

ان المفهوم الإجابي والمتمثل في شعور الفرد بالقيمة والرضا عن النفس، الثبات في إتخاذ القرارات، الثقة بالنفس، ضبط النفس، الإدراك الإجابي للقدرات، إحترام الآخرين وقدرته على تكوين علاقات جيدة مع الآخرين يجعله يتميز بمستوى عالي من الكفايات التعليمية و التي تتمثل في الشعور بالمسؤولية من خلال الإلتزام و الجدية في أداء أعماله، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع للحصول على أعلى التقديرات، المثابرة من خلال بذل الجهد للتغلب على العقبات، الشعور بأهمية الزمن من خلال الحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها والتخطيط للمستقبل من خلال رسم خطة الأعمال لتوفير الوقت والجهد، فكلها ميزات تسمح للطلبة الجامعة بالتفوق الدراسي والقيام بإنجازات علمية في مختلف التخصصات التي من شأنها أن تنهض بالجامعة لدفع عجلة التنمية والتطور للمجتمع والوطن في مختلف القطاعات.

ولذلك تم التطرق الى موضوع بحثنا الذي يهدف إلى **"التعرف إلى الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي لدى خريجي طلبة نظام (ل.م.د) "** ، على أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مفهوم الذات الأكاديمي للطلاب المتخرجين حسب متغير المستوى الدراسي (ل م د).

❖ الإقتراحات والبحوث المستقبلية:

في ضوء ما أسفر عنه هذا البحث من نتائج يوصي الباحثون مايلي:

- ضرورة التأكيد على قياس مفهوم الذات الأكاديمي للطالب في نهاية كل سنة دراسية وللمراحل الدراسية المختلفة للوقوف على المشاكل والصعوبات التي يواجهها الطالب.
- الإهتمام بالعملية التعليمية وذلك بالكشف عن مستويات مفهوم الذات لدى الطلبة الجامعيين بهدف عمل البرامج الإرشادية والتوجيه للطلبة ذوي تقدير ذات منخفض لمساعدتهم على تكوين صورة إيجابية عن أنفسهم وتقبلهم لها ومن ثم تقديرهم لها.

❖ **المصادر و المراجع:**

- **العربية:**

1- أبو جادو صالح (1998): سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسير، عمان.
2- أبو زيتون جمال عبد الله (2004): أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسية و التحصيل و مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.
3- أبو زيتون جمال عليوات شادن (2010): أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاستماع و مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة المعوقين بصريا، مجلة جامعة دمشق، المجلد (62)، العدد الرابع.
4- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2014، العدد .48
5- حامد عبد السلام زهران، و جلال محمد سري (2003): دراسات في علم نفس النمو، عالم الكتب، مصر.
6- علاونة شفيق قلاح، محمد علي حمد (2010): أثر التدريس بالحاسوب في التحصيل و مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة الصف الثالث أساسي، مجلة العلوم التربوية و النفسية، البحرين، المجلد (11)، العدد الأول.
7- سعد جلال (1985): الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة.
8- سهير كامل أحمد (1999): التوجيه والارشاد النفسي، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة.
9- سهير كامل أحمد (2000): سيكولوجية النمو، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

- **المراجع الأجنبية:**

10- adler.r.b & towne.n (1990). Looking out/ looking in. fortworth: holt. rinehart and winstom. Inc.
11 - Mon bourquette. G (2002) : de léstime de soia léstime de soi de ta psychologie a la spiritulaite, noualis bayard.
12- pluker, j. a. stocking. Vb (2001) looking outside and inside: self- concept development of gifted adolescents. Gifted child ouarterly.